# Social Conditions In Kwait Before the Discovery of Oil

Lecturer. Kawther Ghdban
Basra and Arab Gulf Studies Center
University of Basra

**Abstract :**

This research tackles the social sides of Kuwait life before the discovery of Oil , It discusses the migration of Ottob tribes and other immigrants who fled Arab Peuinsuala because of terrorist movements.

The research falls into sections including the introduction, Kuwaiti woman life, kuwaiti life aspects , and teaching which was limited to the reading and memorizing of Holy Quran.

# الاوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ماقبل النفط

م. كوثر غضبان عبدالحسن
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ جامعة البصرة

**الملخص :**

يتناول البحث الحياة الاجتماعية في الكويت في مرحلة ماقبل النفط من ناحية تشكيل المنطقة وتكوينها وهجرة اقوام العتوب اليها واستقطاب الاعداد الكبيرة من المهاجرين اليها بسبب حركات العنف في اواسط شبه الجزيرة العربية .

ويتكون البحث من المقدمة ومواضيع البحث التي تتكون من حياة المرأة الكويتية ومعيشتهم والعادات والتقاليد التي يتكون في تجديدها ملامح المجتمع الكويتي القديم . كذلك يتناول البحث التعليم الذي كان محدوداً يقتصر على التعليم القرآني وحفظه . وعلى هذا النحو تأصلت في المجتمع الكويتي كغيره من المجتمعات تلك السمات الاجتماعية التي كانت اهم مظاهر الحياة وابرزها داخل المجتمع الكويتي بالرغم من صغره .

**المقدمة :**

**ان** موقع الكويت على البحر جعل اهلها من رواد البحار في صنع المراكب الصغيرة والكبيرة التي وصلوا بها في اسفارهم التجارية الى الهند وشرقي افريقيا والى الاتصال والتجارة مع الموانيء القريبة وجعل الكويت حلقة وصل مع الجهات نفسها بالمناطق الصحراوية من اهل البادية في الجزيرة العربية والى تكوين علاقات اجتماعية متعددة.

واهل الكويت بطبعهم تجار وقد تأثروا من الاشتغال بالتجارة واستخراج اللؤلؤ وصيد الاسفنج وصناعة السفن قبل ظهور البترول في ارضهم .

ولقد كان المجتمع الكويتي يقوم على اساس التنظيم القبلي البدوي وقوامه رب الاسرة كما ان الكويتي لم ينسَ تعليم اولاده الفروسية والتمرس بفنون القتال.

وقد استهدف هذا البحث دراسة المجتمع الكويتي قبل ظهور النفط للتعرف على حياة هذا المجتمع ومعرفة ملامحه من حيث دراسة المرأة والتعليم والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تغيرت بظهور البترول .

**ملامح المجتمع الكويتي والعوامل المؤثرة في التكوين الاجتماعي :-**

عُرفت الكويت في مرحلة ماقبل النفط بأنها منطقة تشكل مجتمعا" سكانيا" بالمعنى المعروف حيث لم يكن يقيم فيها سوى لفيف من صيادي الاسماك وعشائر البدو [1] . الذين لايلبثوا ان يرحلوا عنها بحثا" عن الاماكن يتوفر فيها الماء والكلأ وقد ظل المجتمع الكويتي الاول على هذا النحو من عدم الاستقرار حتى مطلع القرن الثامن عشر عندما حطت جماعات العتوب رجالها فيه بعد ان قطعت شوطا" طويلا" خلال هجرتها من نجد الى حيث استقر بها المقام الى جوار كوت ((ابن عريعر)) زعيم بن خالد المشهور[2] ، وقد دأبت جماعات العتوب بالتعاون مع البدو وصيادي الاسماك

ممن كانوا يخضعون في تبعيتهم لقبيلة بن خالد على تشييد مدينة الكويت حول كوتها المشهور كما نجح المستوطنون الجدد في استقطاب عدد كبير من المهاجرين لضمهم الى كنفها فخطوا بذلك المعالم الاولى للمجتمع الكويتي ، الذي رافق تأسيس هذه المدينة الحديثة[3] .

ان انبعاث حركات العنف في اواسط شبه الجزيرة العربية ومانشأ عن ذلك من تدفق المهاجرين والمضطهدين وتطلعهم الى اماكن يسودها نوع من الامان والاستقرار ليجدوا في منطقة الكويت التي كانت بعيدة في البداية عن هذا الصراع مكانا" ملائما" للسكن وطيب الاقامة ورافق تأسيس هذا احتلال الفرس للبصرة في الثلث الاخير من القرن الثامن عشر فقد اعقب هذا الحدث التاريخي الهام تدفق عدد غير قليل من المهاجرين البصريين الى الكويت التماسا" للامان والاستقرار . كان اندماج مثل هذه الجماعات في مجتمع واحد بمثابة البداية المشجعة لقيام المدينة الجديدة ، فمع التكاثر والتقادم ازداد التفاعل الاجتماعي والاقتصادي بين هذه المجموعة السكنية التي قدمت من اماكن مختلفة من نجد والحجاز والبصرة وفارس واستطاعت ان تتمازج فيما بينها وبين الفئات الكويتية لتكون مجتمعا" سكانيا" متميزا" بعاداته وتقاليده يغلب عليه الطابع القبلي[4].

فلا تعقيد فيه ولانظم الا ماتدعوا اليه حياة المجتمع المبسطة في ذلك الحين وكان عدد السكان يخضع في زيادته ونقصانه الى ماترسله البادية الى الكويت من رجال للعمل في البحر خلال موسم الغوص او لبيع مايحملونه معهم من منتجات لمقايضتها بما قد يتوافر في المدينة من غذاء وكساء ولم تكن تلك القبائل تخضع في تبعيتها لهذه الوحدة السياسية او تلك انما كان ولاؤها يتجه الى من هو اقوى جانبا" واقدر على النفع او الضرر[5] .

ولقد ظل المجتمع الكويتي على هذا النحو من مطلع القرن الحالي عندما شهدت الكويت بعض الموجات السكانية التي رافقت ازدهار التجارة وحرفة الغوص.

يتألف سكان الكويت من قبائل بني خالد والدواسر وعجمان وعنزة بالاضافة الى البحارنة ، اما المنطقة الداخلية في الكويت فكان يسكنها البدو من آل الرشيد والعوازم غير ان المنطقة كانت تستقبل بعض القادمين من القبائل العربية القاطنة اواسط وشرقي شبه الجزيرة . كان مجموع سكان الكويت في نهاية القرن الثامن عشر نحو 10 ,000 نفس[6].

وعلى ذلك يقسم المجتمع الكويتي الحديث الى مجموعتين تشكل المجموعة الاولى منه مجتمعا" سكانيا" عاديا" متجانسا" وهي اساس المجتمع الكويتي الرئيس أما المجموعة الثانية فهي الوافدين التي على النقيض من المجموعة الاولى من حيث التجانس والخصائص والمميزات السكانية المتعارف عليها نظرا" لان المجتمع الكويتي يعود في أصله الى الجماعات والعشائر والاسر التي هاجرت الى الكويت في الماضي واقامت بداخله في احياء المدينة الرئيسية على هيئة مجتمع طبقي[7] .

لهذا كان المجتمع في بدايته مجتمعا" بدويا" تغلب عليه التقاليد القبائل العربية في اسناد الاسرة أي اكبر افرادها سنا" او ارشادهم ترأسيا" والانصياع لسلطته وتنفيذ امره في التزاوج بين افراد الاسرة الواحدة او افراد الاسرة المتساوية في الشرف الموروث وفي احترام السن وتكريمه والاخذ برأيه[8] .

لهذا نلاحظ ان المجتمع الكويتي يقوم على اساس التنظيم القبلي البدوي الذي تشبه سلطته الى حد كبير سلطة النوخذة في المركب فكلاهما مسموع الكلمة ورأيه بمثابة القانون الذي لايرد[9].

كان لموقع الكويت الجغرافي المطل على البحر اثر في تشكيل حياة السكان الاجتماعية ووسائل معيشتهم وفي اكسابهم ابرز صفاتهم مميزاتهم وعلاقاتهم

الاجتماعية . واذا كان لبيئة الكويت البحرية هذا القدر من الاهمية في تشكيل حياة الكويت الاجتماعية فأن بيئتها الصحراوية البرية لم تكن تقل اهمية حيث طبعتهم بطابعها البدوي الخاص فمن هذه البيئة الصحراوية وفد الكويتيون الاوائل حيث طاب لهم المقام على مقربة شاطيء الخليج شهدت الكويت(نشاط لهم).

ان موقع الكويت وسط هاتين البيئتين جعل منها اداة صراع يشدهم الى الصحراء نسب والى البحر نسب وهذا اثر في تشكيل الحياة الاجتماعية للكويت .

كان لفقر البيئة الصحراوية وملاصقة الكويت للبحر ان تفتحت اعين الكويتيين على البحر فارتبطت حياتهم به ارتباطا" وثيقا" فاعتمدوا رزقهم على مايدر عليهم غير مكترثين بما يواجهون خلال ذلك من اخطار بغية السفر والتجارة .

لعبت الحياة الحرفية دورا" اساسيا" في الحياة الاجتماعية الكويتية ظهرت آثارها في شتى النظم والظواهر والقيم السائدة فيه كانت (الاسرة ) بعلاقاتها الاولية وتقاليدها الاجتماعية هي الوحدة الاساسية في التنظيم الاجتماعي استمدت مكانتها من صلاتها القبلية التي انحدرت منها ومن علاقاتها بالنشاط الحرفي في الغوص والسفر او التجارة. فكبير الاسرة مثل ( النوخذة) له الكلمة العليا في تصريف امورها المالية والاجتماعية وفي العلاقات العائلية تكاد تمحو شخصية الفرد تماما" وتشترك الاسرة او جزء منها في سكن دار واحدة [10] .

لها ديوانية مستقلة وهي بمثابة مكان للتجمع والسمر والمناقشة وتجاذب الاحاديث المختلفة وتعرف االديوانية باسم الاسرة وليس باسم كبيرها [11] . تعد نظاما" اجتماعيا" يرمز الى مكانة ذو قيمة الاسرة الاجتماعية ذاتها ، وتميل الاسرة الكويتية الى التجمع والاستقرار في احياء ((فرجان)) تنسب في اسمائها الى العائلة الكبيرة التي تقطن الحي ((الفريج)) التي كانت له مكانة كبيرة في نفوس الكويتيين حيث كان ابناء ((الفريج)) يؤلفون اسرة واحدة[12].

وانطبعت الحياة الاجتماعية الكويتية بطابع البساطة التي كانت من ابرز معالم حياة الكويتيين الاجتماعية والاقتصادية .

**التعليم :-**

ساعد ضعف الوعي الاجتماعي على عدم التعليم لكن نشأت البذرة الاولى للتعليم في قطاع ( النواخذة) والتجار ... الذين احسوا ان تنظيم عملهم بشكل افضل واتساع علاقاتهم مع الاقطار الخارجية وانفتاحهم على المجتمعات الاخرى يحدو بهم الى انشاء نوع اولي من التعليم ، لذا فقد لعب الكتاب ( المطوع) الشكل الاساسي في التعليم وهو تعليم اعتمد على قراءة القرآن الكريم وحفظه وفي بعض (الزوايا) كان هناك تعليم للحساب اولي بعد اتساع فئة (الطواشين) واحتكاكهم بالخارج برزت اهمية التعليم الحديث[13] .

ويرجع بناء اول مسجد تم فيه التعليم الى عام 1670 مع بناء الكويت تقريبا" ويتم في هذا المسجد تعليم الذكور متوسطي العمر مبادىء القراءة والكتابة على يد الملا والمطوع مقابل اجر يتفق عليه حسب امكانيات ولي امر الطالب وكان مكان التعليم هذا يطلق عليه اسم المدرسة الملا او المطوع وكان اساس التعليم دينيا"[14].

وفي نهاية 1910 وبداية عام 1911حدثت نقلة في تاريخ التعليم في الكويت حيث تم افتتاح مدرسة المباركية وكان الشخص الذي اقترح فكرة انشاء مدرسة هو الشيخ يوسف القناعي الذي بدأ في جمع التبرعات من الميسورين لفتح مدرسة جيدة فاستجاب أهل الكويت وبدأت نهضة التعليم خاصة في عهد الشيخ مبارك الصباح (حتى حكم 1866- 1914) وكان مجموع ماتبرع به الشيخ مبارك خمسة آلاف روبية .

كذلك تم انشاء المدرسة الاحمدية فعُد بمثابة خطة كبيرة خطتها الكويت نحو

ارتقاء سلم التعليم الحديث ، استمرت هاتان المدرستان تؤديان رسالتهما التعليمية طوال العشرينات من القرن (العشرين) غير انه في بداية الثلاثينات تعرضت المدرستان لظروف صعبة ولكن تمت معالجة هذه الظروف من قبل الحكومة لمناصرة العلم عندما اصبحت الحكومة الكويتية مسؤولة عن التعليم بالاشراف عليه والعمل على تنظيمه وتطويره[15].

## المرأة الكويتية:-

كانت المرأة الكويتية تعاني من قيود التخلف والجمود بسبب محافظة الكويتيين على التقاليد المتوارثة لذا لم يكن مستغربا" اذا ماأفردوا لها في البيت مكانا" خاصا" في منأى عن رواد المنزل وزواره من غير الاقرباء وقد شيدوا هذه البيوت بدون نوافذ تطل على الطرق المحيطة بالبيت وقد احاط الكويتيون ، المرأة بسياج من العزلة فهي لاترى الرجال ولاتجتمع بهم على الاطلاق [16].

ولايحق للمرأة في الكويت الا الزواج من ابن عمها [17] . اما اذا امتنع ابن عمها من الزواج فانه يعطيها ورقة يقول فيها انه لايريدها والغاية من هذا كله المحافظة على العائلة النقية ، ان الفتاة الكويتية تتعلم منذ نعومة اظفارها ان زوج المستقبل سيكون ابن عمها وهي لاتستطيع ان ترفض هذا الزواج مالم يتخلى ابن عمها عن حقه فيها او يسمح لرجل آخر بالزواج منها وهذا ماينذر حدوثه .

ويعتبر التزام الفتاة بالزواج من ابن عمها عادة قديمة [18]. وتقع مسؤولية البيت وراعيته عليها وبيدها شرف وسمعة زوجها وتقع على عاتقها مسؤولية تأمين مايحتاجه الضيف من اعداد الطعام واختيار الاطباق اللذيذة ولايحق لها مخالطة الضيوف الغرباء[19].

كما ان على الرجل تجهيز المرأة التي هي عروسه بثوب او ثوبين (كسوة) بعد

ان تقدم هدية الجهاز تقام مراسيم الزواج عن طريق (المطوع) المحلي وفي كل تجمع سكاني مهما صغر يوجد رجل مؤهل لاجراء عقود الزواج حتى لو كان رجلا" اعمى ولازالت هذه العادات وتقاليد الزواج مستمرة الى الوقت الحاضر .

وبعد اتمام الزواج يأخذ العريس زوجته الى بيته واذا تم الطلاق فيحق للرجل ان يحتفظ بالجهاز الذي اهداه في مدينة الكويت سابقا" عندما تتزوج المرأة تقضي سبعة ايام من زواجها عند اهلها والغاية من هذه الطريقة هي تسهيل وتبسيط الامور بالنسبة للفتاة التي عادة تكون خجولة[20] .

وكان الرجل في عصر الغوص يخرج اكثر من ثلاثة اشهر في الصيف في عرض البحر سعيا" وراء رزقه اما بالغوص على اللؤلؤ او يصطاد السمك وكانت المرأة حينذاك بعد سفر زوجها هي العماد الوحيد لاسرتها فهي تقوم في الصباح مبكرة تشرف على اولادها والاعتناء بهم ثم تخرج الى البركة لتأتي بالماء مزاحمة ومتحملة متاعب كثيرة فتراها تصعد سلم المركب بعباءتها وقربتها او صفيحتها خائضة الماء والوحل ثم تعود بالماء فخورة معتزة لانها قامت بواجبها كما يقوم الرجل المكافح المجد الباحث عن رزقه وبعد ذلك تتجه الى السوق لتأتي بمواد الطهي اذ ليس لديها خادم بل هي تخدم نفسها اشتركت مع زوجها في الكد والسعي في سبيل لقمة العيش واشتغلت بالتجارة احيانا" ومازال السوق واقفاً قائماً وهو سوق شعبي يبيع فيه النساء ويشهد على كفاح المرأة واجتهادها والمرأة في ذلك الوقت قلما تبرجت وهي لاتحتاج الى ذلك لان زوجها ليس معها معظم ايام السنة كما كانت قليلة الخروج من المنزل واذا خرجت فللضرورة او زيارة اهلها[21].

والمرأة الكويتية لم تنل نصيبها من التعليم كما ناله الرجل في اوائل القرن السابع عشر ميلادي وكان للتقاليد الاجتماعية التي فرضت الزواج المبكر على المرأة وعدم

خروجها من البيت اثره في تأخر تعليمها رغم ان الدين الاسلامي يعطي المرأة حقها في التفقه والتعلم بما يناسب وضعها الاجتماعي والاسري .

**العادات والتقاليد:**

لعبت العلاقات الحرفية دورا" رئيسيا" في تحديد ملامح المجتمع المحلي الكويتي القديم وظهرت آثارها واضحة في شتى النظم والظواهر والقيم السائدة فقد كانت الاسرة بعلاقاتها الاولية وتقاليدها الاجتماعية هي الوحدة الاساسية في التنظيم الاجتماعي وهي تستمد مكانتها من صلاتها القبلية التي انحدرت منها ومن علاقاتها بالنشاط الحرفي في الغوص او السفر او التجارة فكبير الاسرة مثل ( النوخذة) له الكلمة العليا في تعريف امورها المالية والاجتماعية والعلاقات العائلية تكاد تمحو شخصية الفرد .

كانت لصلة الكويتيين بالصحراء التي استمدت منها الكثير من عاداتها وتقاليدها ونظمها وعلاقاتها . لذا كانت للبادية تاثيرات ملحوظة في الاسرة الكويتية وتقاليدها ، فرب الاسرة – كشيخ القبيلة – هو الحاكم المطلق صاحب الرأي النافذ القول الفصل وكما تتجاوز سلطة شيخ القبيلة وتمتد لتشمل جميع العشائر والبطون والافخاذ المتفرعة عنها تتجاوز سلطة رب الاسرة لتشمل الاسر الاخرى التي ترتبط معها بنسب او صلة قرابة امتد تأثير الصحراء الى نظم المصاهرة وتقاليد الزواج فلاختلاف الاسر من حيث الاصالة والشرف الموروث قام الزواج على اساس ((التكافؤ الاسري)) ولذا كان الزواج الداخلي هو النظام الامثل الذي يقوم على فكرة (( وحدة الدم)) قوام ((العصبية القبلية )) ابرز سمات الحياة في الصحراء[22] .

ويبدو تأثر الكويتيين بالبادية فيما يولونه بعامل السن من اهمية فالكبير في السن له منزلة خاصة عند الجميع يمثل دائما" مراكز الصدارة من حيث التبجيل والاحترام كما يبدو تأثيرهم في التاريخ بالاحداث والواقع[23] .

والطرب واغاني البادية والاستمتاع بفنونها وازجالها بل كثير ما يعمد الزجال الكويتي الى اصطناع كلمات بدوية لاتستخدمها اللهجات المحلية الكويتية ليدلل على طول باعه في الشعر وعلى انه يمت الى الصحراء بصلة قوية .

كانت ( العرضة) ولازالت هي رقصة الحرب الشهيرة المحببة يقيمونها في الافراح والاعياد والمناسبات الوطنية يشترك فيها الجميع بسيوفهم وبنادقهم وتتردد فيها الاغاني البدوية على نسق مايردده سكان البادية [24] .

ولم يقتصر تأثير البادية على علاقات الكويتيين ونظم معيشتهم بل امتد تأثيرها الى خصائل الكويتيين وسجاياهم ، فقد اخذ الكويتيون صفة البساطة التي كانت تسود حياتهم تلك البساطة التي يلمسها المرء في علاقات الافراد الاجتماعية . فالكويتي البسيط بسيط في ملبسه وسكناه فهو في ملبسه لايختلف كثيرا" عن لباس الصحراء حيث يلبس الكويتي ((الدشداشة)) او (( الغترة)) كما يلبسون البشت وكانت ((بشوت)) شيوخ الكويت تتميز بوجود شريطين على صدر البشت[25].

وعلى هذا النحو هذه سمة من سمات البدو في الصحراء اما النساء فيلبسن الاثواب من القطن والحرير ويرتدين فوقها العباءة السوداء كما يسدلن على وجوههن ( البوشية) . اما الطعام فلايميل الكويتي بطبعه الى التنوع او التفنن فغذائهم الرئيسي التمر والارز والسمك المجفف ، اما اللحم والسمك الطازج فلم يؤدم به يوميا" بل مرة في الاسبوع او مرتين والسبب في ذلك فقر البلد في باديء امره[26].

وكانت العادة عند الكويتيين هي شرب القهوة وهي في عرفهم من امارات الكرم وهم لايتفننون في صنعها بل تكاد تكون القهوة التي تقدم عند خاصة الكويتيين وعامتهم على حد سواء وهم يشربونها مرة بدون سكر والعادة عندهم ان يتناول الفنجان الاول صاحب البيت ان كان هو المتولي لخدمة ضيوفه او الخادم المتولي للصب [27] . اما الصفات الاجتماعية البارزة المميزة عند الكويتيين هو شهر رمضان فله تأثير بارز يتمثل باهتمام بالغ وما كانوا يحسون من فرح وابتهاج وسرور فقبل حلول هذا الشهر

الكريم بوقت غير قصير يتتبع الكويتيون عن توديع ايام افطارهم في اليوم الاخير من شعبان باحدى اكلاتهم الدسمة المحببة وفي مساء ذلك اليوم يترقب الناس رؤية الهلال حتى اذا ما ثبتت رؤيته سمعت طلقات المدافع مؤذنة ببدء شهر الصيام الكريم فيتبادل الناس التهاني ولاتلبث ان تدب الحياة في المدينة طوال ليالي هذا الشهر .

وبعد الافطار جرت العادة في الكويت ان يجتمع الاطفال مرة اخرى للطواف على البيوت ((يقرقعون)) في الوقت الذي يكون فيه الاباء متجهين الى المساجد لتأدية الصلاة وتلاوة القرآن وهم يطيلون في ذلك الوقت حتى موعد السحور عندما يتسنى لهم سماع المسحراتي (( ابي طبيلة)) وتستمر تلك السمات الاجتماعية المميزة في الكويت باستقبال العيد ويعرف صباح العيد باطلاق ثلاث طلقات من المدافع القريبة القديمة من قصر الحاكم . ومن ثم ينهض الجميع لتأدية صلاة العيد .

يتجه الامير الى ساحة الاستقبال في قصر مطل على شاطيء الخليج حيث يأخذ مكانة مع كبار افراد عائلته حيث تتوافر خاصة رجال المدينة وعامتها لتقبيل الشيخ والمعايدة عليه[28] .

كان التزاور بين الاقارب والاصدقاء كأعظم مايكون في ايام العيد وبعد ذلك تقام الاحتفالات والمهرجانات الشعبية كانت تسود المجتمع الكويتي كغيره من المجتمعات بعض الاساطير والخرافات التي ترجع اصولها الى الماضي . من هذه الاساطير ((ام حمار)) التي توصف بأنها على شكل امرأة لها اقدام الحمار وسيقان البقرة يغطيها شعر كشعر الجمال . كذلك (( الطنطل كانت هذه الاساطير يخاف ويرتعب منها الكويتيون و(( السعلو)) الذي يوصف بأنه على هيئة عبد نوبي طويل القامة يميط اللثام عن انيابه يختطف الاولاد الصغار ويأكلهم [29].

ويعتقد اغلب سكان البحر بوجود شيطان شرير يدعى ((بودريا)) وهو بصفة انسان يجوب البحر ويسمع صياحه كأنه غريق واذا ماقترب منه شخص لانقاذه استدرج من لاحمى له الى الاعماق واغرقه .

وهناك بعض الخرافات التي اعتقد اهل الكويت بصدقها منها ان المرأة العاقر اذا قفزت فوق قاعدة سفينة جديدة شفيت من عقمها فاذا ماانجبت زار ملاك الموت صاحب السفينة اوربانها او احد بناتها ومن ثم كانوا يقيمون الرجال على حراسة سفنهم ليل نهار اثناء صنعها ويضاعفون نشاطهم في اقامة الحواجز الخشبية العالية على جانبي قاعدة السفينة التي فرغ من تركيبها للحيلولة دون قفز العواقر من فوقها[30].

ومن العادات ايضاً تذبح ذبيحة شكر وامتنان لسلامة المولود بعد مرور سبعة ايام او اكثر على ولادة المولود وتوزع على الفقراء والجيران لحماية المولود من شرور الحاسدين والشياطين[31].

وهناك المزارات التي يزورها الكويتيون مثل مزار (الخضر) المرأة التي تريد اطفال يجب ان تحضر الى مقام الخضر في اليوم المناسب فتتحقق امنيتها .

كذلك من الخرافات ((الزار)) الموجود في الكويت كثيرا" ماكانت حفلات للشخص مريض لمعرفة نوعية مرضه والعفريت المتقمص لجسده وما قد يطلب من المريض من تكاليف ومطالب تنوء بها كواهل الفقراء الناس واواسطهم [32].

كذلك شاعت بين الكويتيين مسألة ((الحجاب)) الذي يقي من شر الشياطين ويحمي من الجان ويمنع الاحلام المزعجة والاشباح المخيفة[33].

على هذا النحو تأصلت في المجتمع الكويتي كغيره من المجتمعات تلك السمات الاجتماعية التي كانت اهم مظاهر الحياة وابرزها داخل المجتمع الكويتي بالرغم من صغره.

**الخاتمة :**

كان المجتمع الكويتي قبل ظهور النفط مجتمعاً يتسم بطابع البدوية او البيئة العربية الصحراوية يستمد عاداته وتقاليده من الصحراء البدوية يختلف عن مجتمع النفط بعد ان بدأت الثروة النفطية تتدفق الى البلاد .

وظل التركيب السكاني للمدينة الكويتية يعتمد على القبيلة وكان لبيئة الكويت البحرية اثر في حياة الكويت الاجتماعية حيث وفد الكويتيون الاوائل من الصحراء وطاب لهم المقام على مقربة من الشاطيء الخليجي .

ان وجود الكويتيين وسط هاتين البيئتين جعل منهم اداة صراع في خضم يشدهم الى الصحراء نسب والى البحر نسب.

ان من اهم نتائج هذا البحث ان المجتمع الكويتي كان منعزلاً بدوياً في البداية لكن عند قدوم هذه الاقوام الى منطقة الكويت وتعلمهم ركوب البحر جعلهم هذا يتطلعون الى بقية المجتمعات وتطوير ملامح مجتمعهم من حيث التعليم وتحرير المرأة التي كانت مقيدة وتطوير العادات والتقاليد حسبما كان يعتقده المواطن الكويتي والخروج عن بعضها .

**المصادر:**

1- بدر الدين الخصوصي ، دراسات في تاريخ الكويت الاجتماعي والاقتصادي ، الكويت ، 1971، ص.122.

2- كوثر غضبان عبد الحسن ، نشاط الكويت الملاحي 1775-1914 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، 2005 ، ص 18 ، وينظر ايضا" سيد نوفل ، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية ، معهد الدراسات العربية والعالمية ، 1960 ، ص 45.

3- مصطفى احمد ابو حاكمة ، تالايخ الكويت ، الكويت ، ب.ت، ص 101.

4- لوريمر ، دليل الخليج القسم التاريخي ، ترجمة مكتب قطر ، ج3 ، لات ، ص 1502.

5- عزيز محمد حبيب، الكويت، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 1971 ، ص 92-93.

6- جون كيلي ، بريطانيا والخليج العربي 1795-1870، رجمة محمد امين، ج1، سلطنة عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة ، ت ، 1960 ، ص 57.

7- الخصوصي ، المصدر السابق ، ص 120 .

8- قدري القلعجي، اضواء عن تاريخ الكويت، دار الكاتب العربي، بيروت، 1962،ص 118.

9- قدري العلعجي، المصدر السابق ، ص 123.

10- قدري القلعجي ، المصدر السابق ، ص 128.

11- محمد علي الخرسي ومريم راشد العقروقة ، البيت الكويتي القديم ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الطبعة الثانية ، 2003 ، ص 15.

12- الخصوصي ، المصدر السابق ، ص .73

13- محمد غانم الرميحي ، اسلوب الانتاج وعلاقاتها في مجتمعات الخليج ثبل النفط، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، 1979، ص.51

14- الشبكة الدولية للمعلومات،

Htt : // www. Kung . net , KW / net / New Agencies Publicsibe / Article Details aspx ? Langnage = ar & id = 176929

15- الخصوصي ، المصدر السابق ، ص 33 .
16- الخصوصي ، المصدر نفسه ، ص 39
17- محمد غانم الرميحي ، المصدر السابق ، ص 49 .
18- ديسكون ، عرب الصحراء ، دمشق ، دار الفكر ، 1986 ، ص .125
19- ديكسون ، المصدر السابق ، ص .126
20- ديكسون ، المصدر نفسه ، ص 127.
21- عبد المجيد مصطفى ، وعثمان فيض الله ، دراسات عن تاريخ الكويت ، دار المجتمع العربي ، مصر ، 1966، ص .286
22- عبد العزيز حسين ، محاظرات عن المجتمع العربي بالكويت ، ص56-57.
23- يوسف القناعي ، صفحات من تاريخ الكويت ، 1968، ص .87
24- Dickson , H.R.P.A , Kuwait and Herneighbours , First Pub . 1956, Pib- 115.
25- الخصوصي ، المصدر السابق ، ص 180 .
26- يوسف القناعي ، المصدر السابق ، ص 28-84.
27- Hoskins , Halford ; The middle East problem Area in world politics , Third printing 1956 New Tork P 106
28- الخصوصي ، المصدر السابق ، ص .189
29- يوسف عيسى القناعي ، المصدر السابق ، ص .71
30- الموسوعة الكويتية المختصرة ، ج1،ص285، ومحمد غانم الرميحي ، المصدر السابق،ص .54
31- Dickson , op . cit 59
23-عبد الله بن خالد حاتم ، من هنا بدأت الكويت ، دمشق ، ب.ت ، ص .99
33- الموسوعة الكويتية ، المصدر السابق ، ج1، ص 51.